17- إلهام مسلم

420-الكمال

كان مولعًا بأجساد النساء، ليس لرغبة ولكن لحبه للكمال، يرى المرأة السمينة ويوهمها بأنه سيجعلها ملكة جمال، ثم يأخذها لورشته ويبدأ عمله يشل الضحية حتى ترى ما يفعله من إبداع، وبمهارة يجرى المشرط على جسدها كما يجرى المقص على ثوب القماش؛ وفي الصباح يجد المارة جثة المرأة وقد تم نحت جسدها ببراعة، بعض القطب على الصدر والوسط، وقطب هنا وهناك، وفتى الصحف ينادي بجريمة جديدة لسفاح نحت النساء.

¤¤¤

421-بيت من ورق

جلست الفتاة أمام قارئة الورق تسألها:- هل سأتزوج من أحب؟ نظرت لها العجوز وهي تقلب في الورق وقالت: انظري ها هي ورقة البنت. ثم قلبت الورقة الأخرى وقالت:- عجيب.. شايب.

ارتسمت الفرحة على وجه الفتاة وقالت: نعم نعم.. إنه كبير في السن ولكني أراه أجمل من أي شاب.

أضافت العجوز ورقة أخرى وقالت: وسيكون بيتك من ورق. وبعد عدة أشهر من زواجها ممن تتمنى وجدت في رف مكتبته علب أوراق الكوتشينة جديدة، ومن الملل فتحت علبة ولكن لم تجد ورقة الجوكر، وفتحت أخرى وهكذا كل العلب، وقفت متحيرة من عدد علب الورق وماذا يفعل زوجها بهذا العدد من الورق؟ ثم شعرت به يقف خلفها، وقال لها وهو ينظر لعينيها مباشرة:

- حبيبتي، لقد أحضرت لك هدية.

وأراها علبة ورق أخرى من الكوتشينة، ثم أخرج منها ورقة الجوكر، وبعدها اخترقت جسدها سهام من الضوء كالسيوف، حتى تجمدت في مكانها من الرعب وجحظت عيناها، وهي تشاهد زوجها يصبح شابًا وعملاقًا، مهلًا ليس عملاقًا، بل هي أصبحت حبيسة ورقة الجوكر، ووضعها بعناية في صندوق فضة لتجاور سابقاتها، وهو يقول:

- الآن استعدت شبابي.

ونظر لها بشفقة وقال: ألم تخبريني أن العرافة قالت إن بيتك سيكون من ورق؟

¤¤¤

422-قدران من الذهب ما إن رأيتهما مع أربعة من أصدقائي حتى أصابهم الجنون؛ بدا الأمر سهلًا فهما أمامنا، انقض أحد الأصدقاء ليأخذ من الذهب ويملأ جيوبه، وذهب الآخر ليأخذ هو أيضًا، وفي النهاية ألقى إليّ حارس الكنز صرة من الذهب، وانصرفت وتركته لجمع الأربع قدور الجديدة من الذهب.

¤¤¤

423-أوضة الفيران أو رعب المدارس الابتدائية

زمان أي تلميذ أو تلميذة مشاغبين أو مهملين لازم يتهددوا بالضرب أو بأوضة الفيران.

رجعت بنتي من المدرسة وفي ايدها جواب وقالت:

- أبلة الناظرة عايزاكي تروحيلها المدرسه بكرة.

- عملتي إيه يا موكوسة؟ ضربتي حد ولا عورتيه؟ حكم أنا عارفاكي.

- أبدًا يا مه دا انا حتى بقالي فترة مابكلمش حد.

- طيب الصبح أروح المدرسة أشوف الحكايه إيه.

وفي الصباح كنت على باب الناظرة وبنتي واقفة جنبي ودخلنا.

- خير يا حضرة الناظرة بنتي عملت إيه؟

- اتفضلي اقعدى يا مدام.

وسكتت شوية وبعدين قالت:

- بنتك يا مدام مشاغبة جدًّا وعنيفة مع أصحابها وتقريبًا معظم وقتها معاقبة في أوضة الفيران.

ضربت كفي على صدري وقلت: إيه؟ أوضة الفيران؟

وبصيت لبنتي وقلت: وأنا عمالة أقول البت بتتخن ليه مع إنها قاطعة الزاد من كام يوم؟ أتاريكي يا منيلة شبعانة!

¤¤¤

424-اللص

منتصف الليل. لص يجاهد ليصل إلى النافذة. وبالداخل أم تحتضن أطفالها وتحكي لهم حكايات. أوشك اللص أن يفتح النافذة أخيرًا.

هنا صاح أحد الأطفال وقال لأمه: أنا جائع.

وعقب الطفلان الآخران: ونحن أيضًا يا أمي.

ردت الأم وقالت: العشاء قادم من النافذة.. اذهبوا وتناولوه.

¤¤¤

425-جلس بجوارها يحتضن كفيها بكفيه ويقول برومانسية: -سأحبك حتى تختفي النجوم.. وحتى تتلاشى الأقمار.. أحبك حتى تحترق الأشجار..

قالت: خلصنا في ليلتك السوده دى.. هتقابل أبويا إمتى؟

¤¤¤

426-القادم

اجتمع كل من بالمنزل والرعب متملك منهم، منهم من يراقب ومنهم من يحاول أن يسكت الصغار، قال كبيرهم:- ألم أقل لكم لا تصدروا أية جلبة؟ الآن ماذا نفعل؟ إنه قادم.. يحمل الموت بيديه..

ثم تساءل: هل شاهد أحدكم وجهه؟

قال أحدهم وهو يرتعد خوفًا: نعم، أنا رأيت وجهه.. إنه مخيف.. قال الذي يراقب: اختبئوا.. إنه قادم.. ويحمل بيده شيئًا مخيفًا.. ومعه كائن آخر شكله مرعب..

ارتعدت فرائصهم وحاولوا الهروب، ولكن الكائن المخيف قال:

- حلّقي عليهم يا بهية بالمقشة ليهربوا..

قالت بهية: لا يا أخويا أنا بخاف من الفيران!

¤¤¤